زيارتي لمعرض الكتاب الدولي ٢٠٢٠ م



ويليه سؤالاتي

للشيخ المحدث : عمرو عبد المنعم سليم حفظه الله تعالى

تأليف الباحث المحقق

أحمد بن محمود آل رجب

الناشر: دار الفقراء

زيارتي لمعرض الكتاب الدولي ٢٠٢٠م

ويليه سؤالاتي

للشيخ المُحَدِّث: عمرو عبد المنعم سليم

حَفِظه الله

تأليف الباحث المحقق

أحمد بن محمود آل رجب

الناشر: دار الفقَراء

بسم الله الرحمن الرحيم

زيارتي لمعرض الكتاب ٢٠٢٠م، وسؤالاتي للشيخ المحدث عمرو عبد المنعم سليم، حفظه الله.

تأليف الباحث المحقق: أحمد بن محمود آل رجب

عدد صفحات الكتاب بالصور: ١٠٧

الطبعة الأولى: ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م

الناشر: دار الفقراء.

رقم الإيداع: ٢٠٢٠/٢٩٣١٧


وزارة الثقافة المصرية
الهيئة المصرية العامة للكتاب
معرض القاهرة الدولي للكتاب
تحت رعاية السيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية
Under the auspices of President ABDEL FATTAH EL SISI
معرض القاهرة الدولي للكتاب
Cairo International Book Fair
الدورة 51
٢٢ يناير - ٤ فبراير ٢٠٢٠
22 January - 4 February 2020
مركز مصر للمعارض الدولية
الشريك الإستراتيجي
الشريك الإعلامي
برعاية
شخصية المعرض
ضيف الشرف
جمال حمدان
جمهورية السنغال

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا وتاج رءوسنا، محمد رسول الله ﷺ.

وبعد:

فهذه ورقات أستعرض فيها زيارتي الأولى لَمعِرض الكتاب الدولي سنة (٢٠٢٠ م)، مُبَيِّنًا ما فيها من فوائد ومواقف؛ فلربما انتفع بها الإخوة والأصدقاء.

وسبب تأليفي لهذه الكتاب: هو أنني لم أجدًا مَن كَتَب في هذه المسألة كتابة كافية شافية وافية، فأردتُ أن أُلقي الضوء عليها؛ لعل متفطنًا يتفطن إليها، أو كاتبًا بارعًا

يَكتب عنها بصورة أوسع وأشمل من هذه التي بين أيديكم.

وأسال الله لي وللجميع الإخلاص والتوفيق والقَبول.

وصَلِّ اللهم وسَلِّم وبَارِك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.

وكَتَبَه الباحث المحقق: أحمد بن محمود آل رجب.

(٢١) من شهر الله رجب، لعام (١٤٤١هـ)

الموافق الاثنين (١٦) من شهر مارس (٢٠٢٠م).

بقرية خالد بن الوليد-منشأة أبو عمر- سهل الحسينية – شرقية – مصر.

الهاتف: ٠١٠٢١٢٦٣٢٢٨ (٠٠٢)

الواتساب: ٠١٥٥٢٥٣٧٦٥٠ (٠٠٢)

أولًا- زيارتي لمَعرِض الكتاب (٢٠٢٠م):

القاهرة

وما أدراك ما القاهرة!!

إنها عاصمة مصر، قاهرة المعز، قَهرت الأعداء قديمًا وحديثًا،

وقد صَدَق القائل إذ قال عنها:

بنت المعز القاهـــــــــــرة

حتى الصباح ساهـــــــــرة

جميلة رقيقة نبيلة مسامرة

ممتلئ ترابها بالنفحات العاطرة

كأنما قد خالطوه بالورود الناضرة

شامخة لا تنحني كِبْرًا صبورًا قادرة

كم هَزمت ممالكًا وكم طوت جبابرة

في كل شبر فوقها ذكرىٰ تُطِل سافرة

تَحكي لنا تاريخ مجد أو تقص نادرة

كم ظالم قد مر بي وما أزال القاهرة

دعوتي لزيارة مَعرِض الكتاب

ذهبت إلىٰ مدينة القاهرة للمشاركة في مَعرِض الكتاب الدولي، لسنة (٢٠٢٠م) بدعوة كريمة من الأخوين الصديقين الفاضلين:

الناقد المفكر الدكتور/ عبد الرحمن أسامة فودة.

والشيخ الباحث الأستاذ/ سامح بن جمعة السيد الجيزاوي، حفظهما الله.

وقد سافرتُ من الشرقية إلى القاهرة يوم الأربعاء (٢٧) جُمادىٰ الأولىٰ (١٤٤١هـ) المُوافِق (٢٢) يناير (٢٠٢٠م).

وقد غادرتُ القاهرة غداة الأحد، غُرَّة جُمادَىٰ الآخِرة (١٤٤١هـ) المُوافِق (٢٦) يناير (٢٠٢٠م).

فشَرُفْتُ أثناء هذه الزيارة بصحبة الدكتور عبد الرحمن وبصحبة الشيخ سامح.

وثَم صاحب ثالث كان معنا، وهو صديقي المؤرخ الأستاذ عبد المؤمن المُقَلي، وإن شئتَ فقل: مؤرخ العصر أو ذهبي العصر!!

وأنا في الحقيقة لم أزر القاهرة إلا مرات معدودات.

مكان مَعرِض القاهرة الدولي للكتاب (٢٠٢٠م)

انتَقَل مَعرِض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام (٢٠٢٠م) من مكانه القديم بأرض المعارض، بمدينة نصر - إلى مكان آخَر مجهز بأحدث الطرق للمعارض الدولية، وهو مركز مصر للمعارض الدولية، بالتجمع الخامس، بجوار مسجد المشير طنطاوي.

ويَضم مَعرِض الكتاب ملايين الإصدارات التي تنتجها دُور النشر الخاصة، والمؤسسات الحكومية والتعليمية المختلفة.

وأُقيمَ مَعرِض القاهرة الدولي للكتاب في الفترة من (٢٢) يناير حتى (٤) فبراير (٢٠٢٠م)، وبدأ دخول الجمهور من يوم (٢٣) يناير.

ويَحمل المَعرِض شعار: «مصر إفريقيا.. ثقافة التنوع».

وضيف الشرف: جمهورية السنغال.

واختير العالِم المفكر الكبير الراحل جمال حمدان، كشخصية المَعرِض.

وسِعر تذكرة الدخول للفرد (٥)جنيهات لليوم الواحد.

المواصلات في القاهرة

المواصلات في مدينة القاهرة (فيما رأيتُ) على نوعين:

الأول- الأتوبيس أو السرفيس أو الباص أو الميكروباص أو المترو.

وهذه كلها مواصلات عامة، أعني لعموم الناس، وأسعارها تَبدأ من (٤) جنيهات فصاعدًا.

الثاني- مواصلات خاصة، وهذه أرقى من الأولى، وهي التاكسي أو بعض السيارات الملاكي الخاصة الشبيهة بالتاكسي، التي تَعمل من خلال تطبيقات عبر الهواتف الذكية مثل: (أوبر)، أو (حالًا) أو (كريم) ...وغيرها.

ومنذ أن وصلتُ القاهرة إلى أن غادرتها، لم أركب إلا في النوع الثاني من المواصلات.

وفي الحقيقة: المواصلات في القاهرة بنوعيها ممتازة جدًّا، ولا وجه لمقارنتها بالأماكن التي أعيش فيها، حيث إنني أعيش في

قرية ريفية صحراوية، المواصلات فيها أندر من الكبريت الأحمر، والناس فيها يَعتمدون علىٰ السيارات الخاصة أو الدراجات النارية(الموتوسكلات)!!

فالسيارات الخاصة غالية جدًّا، والدراجات النارية متعبة جدًّا، خاصة في المسافات الطويلة.

اليوم الأول في مَعرِض الكتاب

الخميس (٢٣) يناير (٢٠٢٠م)

وقفنا في صباح هذا اليوم في صف طويل جدًّا؛ حتى نَقطع تذكرة لدخول المَعرِض.

وقد امتاز هذا المنظر بأربعة أمور:

[١] فَصْل الرجال عن النساء، فللرجال صف، وللنساء صف آخَر.

[٢] التعامل الراقي من الناس خلال الصف، فليس ثَم تَزاحُم.

[٣] سرعة قطع التذاكر من القائمين على شبابيك التذاكر.

[٤] منتهى الذوق والرقي والحضارة من رجال ونساء الشرطة المصرية- في التعامل مع الجمهور.

سخرية أحد الجنود

قد حصل موقف غير ظريف مع أحد الجنود أو أمناء الشرطة الذين يقفون.

ففي أثناء دخولي أنا والشيخ سامح، أعطيت التذكرة للجُندي أو أمين الشرطة (الذي يلبس زيًّا مدنيًّا) فقَطَع جزءًا منها ثم أعطاها لي، وأنا لا أدري هل ألقيها في سلة المهملات بعد ذلك أو لعلها تُطلَب مني في الدخل.

فبادرت بسؤاله قائلًا: لو سَمَحْتَ، هو كدا خلاص أرمي التذكرة؟

فقال ساخرًا مستهزئًا: خدها، لو عاوز تِصورها صَوَّرْها.

فتركتُه وانصرفت، ولم أَرُد على سخريته.

فهَمَّ الشيخ سامح (حفظه الله) بالرجوع إليه لتوبيخه على قلة أدبه، ثم تَراجَع عن ذلك لعدم المشاكل، لا سيما في هذا المكان الذي جئنا إليه لنستفيد بالعلم ونستمتع بمطالعة الكتب.

وقلت آن ذاك للشيخ سامح: لا تنشغل كثيرًا بحماقات الناس حتىٰ لا تُتعب نفسك.

عند الدخول للمَعرِض أول شيء تلحظه هو نظافة المَعرِض.

وتجد المَعرِض يتكون من خمس قاعات كبرى:

قاعة[١].

قاعة [٢].

قاعة [٣].

قاعة [٤].

قاعة [٥].

وكل قاعة من هذه القاعات كبيرة جدًّا، وتَحوي دُورًا كثيرة!!

نظرة عامة مجملة لمحتويات القاعات

في القاعة الأولى: تجد الهيئة المصرية العامة للكتاب، وتَحوي عَشَرات الآلاف من الكتب، وعليها إقبال شديد؛ نظرًا لأسعارها الزهيدة وكُتُبها النافعة المتنوعة.

وأيضًا: نجد في القاعة نفسها الهيئة العامة لقصور الثقافة.

وأكثر ما في القاعة الأولى هو الروايات، والناس في شأن الروايات يتجهون اتجاهين:

الاتجاه الأول- اتجاه مَن يراها تفاهات وخيالات لا قيمة لها، ولا يَنشغل بها إلا الشباب والفتيات الذين يَعشقون الخيالات وعدم الواقعية!!

الاتجاه الثاني- اتجاه مَن يَرىٰ أن الروايات شيء نافع، يكفي أنه يَجعل الشباب والشابات يُقبِلون علىٰ القراءة والاطلاع.

وأنا مع هذا الاتجاه، شريطة ألا يُوقِف المرءُ قراءته علىٰ الروايات فحَسْب.

ومن الأشياء الحسنة في المَعرِض: أنه يوجد بين القاعات مكان للصلاة، وحَمَّامات للرجال وأخرىٰ للنساء، وكافتيريا للمشروبات وبعض الحلويات الشهية.

وبين القاعة الثانية والثالثة مكان واسع، فيه مطاعم. وكذا بَعْد القاعة الرابعة أيضًا، لكن بصورة أوسع.

وفي القاعة الثانية: تجد المركز القومي للترجمة، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب...وغير ذلك.

وفي القاعة الثالثة (وهذه القاعة أرقى القاعات): تجد كتب الوزارات، وأغلب دُور النشر من خارج مصر، وغير ذلك.

وفي القاعة الرابعة: تجد أغلب المكتبات الدينية، ومجلس حكماء المسلمين، والأزهر الشريف، ودار الإفتاء المصرية، والمجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، وسور الأزبكية...وغير ذلك من المكتبات الدينية الكثيرة الطيبة.

وفي القاعة الخامسة: **المسرح**.

فهذه إجمالًا هي النظرة العامة على القاعات الخمس الموجودة في المعرض.

موقف فقهي في اليوم الأول

ذهبتُ لصلاة الظهر والعصر قَصْرًا وجَمْعًا، في مُصَلَّى المَعرِض فصَلَّى بنا الإمام صلاة العصر أربع ركعات (وكان مُتِمًّا)، والمُصَلَّى صغير، والناس يَنتظرون خروج مَن صَلَّوْا حتى تَدخل دفعة جديدة للصلاة.

فبعد انتهاء الصلاة، وقفتُ وقلتُ للناس: مِن فقه الأولويات ألا يُصَلِّي بالناس إلا مَن هو على سفر؛ حتى لا يَحبس الناس خلفه ويُلْزِمهم بالإتمام، وأغلبهم على سفر!!

فقال قائل: ألا تصح إمامة المقيم؟

قلتُ: تصح بلا ريب، لكن الأَوْلى في هذه المواطن وأمثالها أن يُصَلِّي بالناس مَن هو على سفر؛ حتى لا يَحبس الناسَ زمنًا طويلًا! فاستجاب القوم، والحمد لله.

قلتُ: قضينا اليوم الأول تقريبًا في القاعة الأولى والقاعة الثانية، نستقرئ الكتب، وننتقل من دار إلى دار، حتى مر اليوم.

وغادرنا المَعرِض بعد العشاء بقليل.

اليوم الثاني في المَعرِض (٢٤) يناير (٢٠٢٠م)

في اليوم الثاني من أيام المَعرِض- وهو يوم الجمعة- استفدتُ فوائد كثيرة.

بدايةً المَعرِض يَفتح أبوابه لاستقبال الناس في العاشرة صباحًا كل يوم، ما عدا يوم الجمعة، فإنه يَفتح في الثانية عَشْرة، وهو وقت صلاة الجمعة تقريبًا.

وأنا مسافر فلا تجب عَليَّ الجمعة، ومِن ثَم صليتُ الظُّهر ركعتين قَصْرًا، وجَمَعْتُ معه العصر، ولو كنتُ صليتُ الجمعة لجَمَعْتُ العصر معها أيضًا؛ إذ لا دليل يَمنع من جَمْع العصر مع الجمعة للمسافر؛ لأن الجمعة قامت مقام الظُّهر.

وصلى الدكتور عبد الرحمن فودة والشيخ سامح الجيزاوي الجمعة في مسجد المشير طنطاوي.

لقاء الشيخ المُحَدِّث/ عمرو عبد المنعم سليم

أثناء تصفح الكتب ذهبتُ لـ(دار عِباد الرحمن) فرأيتُ فيها كتبًا كثيرة لفضيلة الشيخ عمرو، فسألتُ البائع وكان شابًّا من سني تقريبًا- عن الشيخ عمرو عبد المنعم وعن مكان إقامته، وعن سبب عدم وجود صورة لفضيلته عبر الإنترنت!!

فقال مازحًا: تِدفع كام وأنا اخليك تشوفه؟

فأجبته ضاحكًا: اللي انت عاوزه، تحت أمرك.

فأشار إلى شيخ كبير السن أبيض اللحية وقال: سل هذا الشيخ.

فسألته، فقال: سيأتي الشيخ عمرو بعد قليل.

وبالفعل، وبعد أقل من نصف ساعة، قال لي الشيخ الذي يبيع الكتب، وقد أشار إلى شيخ متوسط الطول والجسم فقال: هذا هو الشيخ عمرو سليم.

فأقبلتُ عليه، وكان معي الشيخ سامح الجيزاوي حفظه الله، فسَلَّمْنا عليه، وأردتُ أن أُقَبِّل يده، فجَذَبها ونهاني.

فقلت له: لقد قرأتُ الكثير من مؤلفاتكم الطيبة، واستفدت منها كثيرًا، وكنتُ أود أن أَتَشَرُف برؤيتكم!! فشَكَرني.

فقلت له: يا فضيلة الشيخ، ليس لديكم أي صورة على النت!!

قال: وإن شاء الله لن يكون لي صور على النت ما حَيِيتُ!!

فقلت له: يا فضيلة الشيخ، أود أن أتصور صورة معكم وأنشرها حتى يراكم الناس؛ فكثير من طلبة العلم يودون رؤية صورتكم!

فرَفَض التصور، وقال: أنا لا أتصور!

فقلت له: لماذا لا تتصور؟! هل ترى حرمة التصوير؟

فقال: لا، بل هو مباح، ولكن هل يَلزمني أن أفعل كل ما هو مباح؟!

فقلت: لا، لا يَلزم.

فقلت له: هل فضيلتكم تقيم في مصر؟

فقال: نعم.

فقلت: أنا من طلبة الشيخ مصطفى العدوي، حفظه الله، ولي بعض المؤلفات، منها: (تضعيف حديث: «مَن بَكَّر وابتكَر...») فما قولكم فيه؟

فنظر إليَّ وهو يبتسم قائلًا: أنا في الحقيقة أصححه.

ولكن إن كانت رسالتك توجد (pdf) فأَرسِلها لي عبر تطبيق الواتساب؛ حتى أَطَّلِع عليها.

فأخذتُ رقم فضيلته، وأرسلتُ له الرسالة، وهي تحت عنوان: (تذكير مَن ادَّكَر ببيان ضعف حديث: «مَن بَكَّر وابتكَر»).

وطَلَبتُ من فضيلته أن أُجَهِّز بعض السؤالات، وأعرضها عليه في اليوم التالي (يوم السبت ٢٥ يناير ٢٠٢٠م).

فقال: سؤالات إيه بس يا أخي، مَن أنا حتى تسألني؟!

فقلت: يا فضيلة الشيخ، هذا تَواضُع منكم.

فأَخَذني من يدي وقال: تُصَدِّق بالله؟ لو كنا في زمن الرواية، لم نصل إلى رتبة الوضاعين والكذابين والهالكين!

قلت: سبحان الله العظيم، يا له مِن تواضع جَمّ!

فقلت له: لكنني أود أن أَتَشَرَّف بسؤالكم أيضًا.

فقال: أجيب عن أسئلتك إن شاء الله إن كان لديَّ وقت.

فصافحته، وانصرفتُ من عنده.

محاضرة بجناح مجلس علماء المسلمين

للعَلَّامة المُحَدِّث الدكتور/ أحمد معبد عبد الكريم.

حَفِظه الله تعالى

ذهبتُ أنا والدكتور عبد الرحمن فودة والشيخ سامح الجيزاوي- لحضور محاضرة معالي الدكتور المُحَدِّث الشيخ/ أحمد معبد عبد الكريم (حَفِظه الله، ومَتَّعه بتمام العافية).

وهو عضو هيئة كبار العلماء، وأستاذ الحديث الشريف بالأزهر، ومُحَدِّث الديار المصرية، وشيخ المجالس الحديثية.

وكانت المحاضرة بتقديم ابنه الدكتور/ محمد أحمد معبد عبد الكريم.

وجلسنا في الصف الأول، وجاء سماحة الدكتور، فألقى محاضرته التي كان وقتها (ساعة وربعًا)، وكانت تحت عنوان: (شُبهات حول السُّنة).

وإني مُلخِّص لكم أبرز الفوائد من هذه المحاضرة:

[١] **الآن أصبح من المَطالِب المُلِحة** أن نتكلم عن الطعون والشُّبهات التي تُوَجَّه ضد السُّنة النبوية.

[٢] **ضَعُفَ العِلمُ بالسُّنة**؛ لأن السلاح الذي يَدفع كل شبهة نحو السُّنة هو الاطلاع المباشر على السُّنة. وبدون ذلك يَسهل جدًّا أن تُطْلَق الشبهات.

[٣] **الآن أصبح الذين يَكيلون الشبهات للسُّنة الإسلامية هم أبناء الإسلام**، الذين ينتسبون بكل الأوراق الثبوتية وبالإقامة وبكل المكونات- إلى هذا الإسلام الحنيف، وأصبح هؤلاء هم مشروعنا للرد عليهم.

[٤] **أعطِ لقراءة السُّنة يوميًا عَشْر** دقائق قبل النوم.

[٥] **نتمنى أن يصبح التخصص واحترامه واجبًا وطنيًّا**، فكما نَحترم المهندس نَحترم عَالِم السُّنة، ولا نأخذ الكلام في السُّنة إلا من مختص بالسُّنة.

[٦] كثير ممن رَوَّج للشبهات لَمَّا وُوجِهَ بمحاكمة قانونية- أَنْكَر، وقال: أنا لم أقل هذا، ولم أكن أقصده!!

[٧] حديث: «لا تَبدءوا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لَقِيتم أحدهم في طريق، فاضطروه إلى أضيقه».

حديث صحيح، أخرجه مسلم في ((صحيحه))، ضَبَطه سُهَيّل بن أبي صالح. وأهل الشام كانوا يُسَلِّمون على أهل الكتاب.

ولهذا الحديث روايات أخرى خارج مسلم، تفيد أنه صلى الله عليه وسلم ذَكَر هذا الحديث عندما كان يتجهز لغزو بني قُرَيْظة من اليهود بعدما نقضوا العهد معه.

فهذا هو أبو عبد الرحمن الجُهَني يقول: سَمِعتُ النبي عليه الصلاة والسلام يقول: «إنا راكبون غدًا إلى بني قُرَيْظة (وفي رواية: إنا لاقون) فلا تَبدءوهم بالسلام، وإذا لَقِيتم أحدهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقه».

ورُوِيَ أيضًا من حديث أبي بَصْرَة الغِفَاري، رضي الله عنه.

فهذا خصوص، في مقابل العموم الذي في ((صحيح مسلم)).

فباختصار شديد: رواية مسلم رواية عامة، وهناك رواية خاصة بَيَّنَتْ أنها كانت في مناسبة ومُوجَّهة إلى غير المسلمين الذي يحاربوننا، وأن الرسول عليه الصلاة والسلام قال الحديث في مناسبة حربية، وليس في مناسبة اجتماعية.

قلت (أحمد آل رجب): اختَلَف العلماء في حُكْم أن يَبدأ المسلمُ غير المسلم بالسلام- على أربعة أقوال:

القول الأول- التحريم. وبه قال الجمهور.

القول الثاني- الكراهة. وهو الصحيح عند الحنفية.

القول الثالث- الجواز. وبه قال جماعة من الصحابة، كابن مسعود وغيره. ومن التابعين: إبراهيم النَّخَعي ومجاهد وابن عيينة... وغيرهم.

القول الرابع- الجواز إذا كان لك عنده حاجة أو مصلحة.

وهو قول بعض الحنفية وبعض المالكية.

قلتُ: فالأمر في المسألة واسع، والخلاف فيها محتمل وسائغ، وقد بَيَّنْتُ هذا في كتابي: «إعلام الأنام بفقه إلقاء السلام».

[٨] السماع أعلى وجوه التحمل.

[٩] يوم القيامة يمحو الله أُمِّيَّة البشر جميعًا، نرىٰ المؤسسات في شتىٰ الدول الآن عاجزة عن محو أُمِّيَّة الناس كلهم، لكن الله إذا قال للعبد يوم القيامة: (اقرأ كتابك) يَقرأ العبد بلا شك.

[١٠] ليست أُم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وحدها مَن تزوجت في التاسعة، ولم يُثْبِت الواقع أن زواج عائشة في التاسعة تَسَبَّبَ عنه مَفسدة!!

وسِن التاسعة في زمانهم وبيئتهم يَختلف عن زماننا وبيئتنا، ولا يُعتبَر سن عائشة حُجة علىٰ كل أبناء التاسعة، وإنما العبرة بالمصلحة وإطاقة الفتاة للمعاشرة الجنسية.

[١١] في حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه كلهن بغُسْل واحد، لكن لم يَثبت في أي رواية أنه

كان يُجامِع كل واحدة منهن، إنما كان يَمُر من باب الجانب النفسي، ويَسأل عليهن من باب أنهن أمهات المؤمنين.

[١٢] **أفضل الكتب للتعريف بالصحابة:** هو كتاب «الإصابة» للحافظ ابن حجر.

قلتُ: **وأرسلتُ لفضيلته ورقة فيها سؤال، هذا نصه:**

ما قولكم في حديث: (كان صلىٰ الله عليه وسلم إذا صلىٰ العيد، ذهب من طريق ورجع من طريق آخَر).

فقد تَفَرَّد به فُلَيْح بن سليمان، وحاله معلوم لديكم؟

فأجاب فضيلته: ليس عندنا تَفَرُّد علىٰ الحقيقة، إلا إذا كان هذا الراوي أنا عاشرته وأعرفه، ولكن عندنا راوٍ تَتفق التراجم التي تَرجمت له علىٰ حاله.

فإذا وجدنا راويًا ضعيفًا وانفرد بحديث ما ، فحديثه يؤخذ به في فضائل الأعمال، كما هو معروف عند العلماء.

وهذا مكتوب في «الجَرْح والتعديل» لابن أبي حاتم، وهو إمام الجَرْح والتعديل، أن الراوي إذا كان ضعيفًا فحديثه لا

يُرَدّ مطلقًا، وإنما يُرَدّ مِن الأخذ به في الحلال والحرام؛ لأن الحلال والحرام نريد راويه ثقة مُعتمَدًا.

أما رواية الضعيف فهي يؤخذ بها في فضائل الاعمال، أي: ما ليس فرضًا ولا حرامًا، وقد اتفق العلماء على الأخذ بالضعيف في فضائل الأعمال.

قلت (أحمد آل رجب): دعوىٰ الاتفاق فيها نظر.

وبعد انتهاء المحاضرة، صافحنا جميعًا الدكتور حفظه الله.

وكانت هذه هي المرة الأولىٰ التي أَتَشَرُّف فيها برؤية الدكتور أحمد معبد، حفظه الله تعالىٰ.

وكنا نود أن نتصور مع فضيلته، لكن عدد الحضور كان كثيرًا، فلم نُرِد أن نزعج الشيخ ونُثقل عليه. نَسأل الله أن يمتعه بتمام الصحة والعافية، ويَرزقنا وإياه الإخلاص والقَبول.

وأختم هذا اليوم بهذا الموقف (مطعم صُبحي كابر)

بعد الانتهاء من المَعرِض، ركبنا التاكسي للرجوع إلى الشقة (التي مكثنا فيها أربع ليالٍ وثلاثة أيام)، ولم أكن أعلم أن الشيخ سامح والدكتور عبد الرحمن قد أعدا لي مفاجأة، ألا وهي الدعوة إلى العَشاء بمطعم صُبحي كابر (وقد ذَكَروا لي أنه من أشهر المطاعم بالقاهرة).

ثم ركبنا المواصلة إلى المطعم، ولما وصلنا فوجئتُ بمئات من الناس يقفون أمامه، فظننتُ أنا لأول وهلة أنه قد حصل شيء في هذا المطعم، حريق أو نحوه، فإذا بهم الزبائن الذين سيأكلون، فاستغربتُ جدًّا من هذا الأمر، ووقفتُ معهم، ومعنا المؤرخ الأستاذ عبد المؤمن الْمُقَلي (الذي استاء كثيرًا من طول الوقوف، وأنا كذلك).

وتَبَيَّنَ أن الدخول بالأرقام، ودَخَل قبلنا (١٥٥) فردًا، ووقفنا قرابة ساعة ونصف، وبعد طول عناء صعدنا للدور الثاني من المطعم، ورأيتُ المطعم من الداخل كبيرًا جدًّا ما

شاء الله، ورأيته مليئًا بالناس، كأن القاهرة كلها فيه من كثرة الناس، فوجدنا لنا طرابيزة (منضدة) للجلوس عليها، وطلبنا الطعام، وهو طعام جيد جدًّا ما شاء الله.

ولكن مما أزعجني فيه أنهم يُشغلون الموسيقى بصوت يزعجك (وأنا لا أقول بتحريم الموسيقى، لكنها في هذا المقام أزعجتني كثيرًا)، فأكلنا.

وحصل موقف فيه مزاح، ألا وهو أن الدكتور عبد الرحمن والشيخ سامح اتفقا مع مُقَدِّم الطعام على أن تأتي امرأة تُقَدِّم لنا الملوخية، ولكن عند صبها تحاول أن تصبها من فوق رأسي بطريقة احترافية؛ حتى أصاب بنوع من الخوف المصحوب بالمرح.

وبالفعل حَدَث هذا، كما توقعا.

وعندما نزلنا وجدنا التاكسيات تقف لمن أراد الركوب، فركبنا في تاكسي منها، (والسائق يَعرف أننا كنا نأكل في هذا المطعم).

فأخذنا نتحدث مع بعضنا عن الطعام وسعره وجودته والمكان... فإذا بالسائق المتطفل يُقحِم نفسه في الحوار بدون طلب منا، وهو لا محل له من الإعراب في الحوار، قائلًا:

الناس اللي بتيجي المطعم دا ناس مجانين، ودي فشخرة كدّابه، هو فيها إيه يعني لما تِشتري فرخة أو كيلو لحمه، وتاكل في بيتك مع زوجتك وأولادك، مُعَزّز مُكَرَّم، بدل الوقوف أُدام المطعم دا المدة الطويلة دي ودَفْع فلوس كتيرة!!

وأراد السائق أن يَستطرد في الحديث أكثر من هذا، مُواصِلًا الذم في رواد هذا المطعم، وكأنهم مجرمون أو آكلون لحقوق الناس!!

فهنا قاطعه ونَهَره وبشدة الشيخ سامح الجيزاوي، قائلًا: لا تتدخل فيما لا يعنيك يا اسطى، ومَن الذي سمح لك بالتدخل والكلام معنا والخوض في شئوننا بلا إذن؟!

فهنا أُخْرِجَ السائق (ولله الحمد) وعَرَف أنه أخطأ بتدخله وتطفله وتكلمه بهذه الصورة السيئة، واعتذر قائلًا: أنا آسف يا باشا وأعتذر، المفترض مليش أَدَخَّل بين حضراتكم، ودي حرية شخصية، وكل واحد حر، ياكل اللي على مزاجه!!

وقال الشيخ سامح: لا يُلزَم المستقيم بأن يَزهد في الدنيا، وأن يَحرم نفسه من المأكولات والمشروبات الشهية، ويَنسى نصيبه من الدنيا! وقد قال جل ذكره: {وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا} [القصص: ٧٧].

ولا يُلزَم المستقيم بأن يَلبس ملابس قديمة بالية، وإنما يَلبس أفضل الثياب ويأكل أجود الطعام، ولا يَمنعه من ذلك مانع شرعي.

قلت (أحمد): إي والله، الأمر كما قال، وأنا دائمًا أقول:

كُلْ ما شئت ما دام الطعام مباحًا، وما دام المال الذي اشتريته به حلالًا، والبس ما شئت ما دمت لا تَلبس محرمًا وتَستر عورتك.

السبت، اليوم الثالث والأخير (بالنسبة لي) في المَعرِض

يوم السبت ذهبتُ أنا والدكتور عبد الرحمن، والأستاذ المؤرخ عبد المؤمن المُقَلي، وتَخَلَّفَ الشيخ سامح لظروف عمله، وثَم شيخ أزهري من خطباء وزارة الأوقاف- كان معنا (عَرَضًا) وهو الشيخ: مرافق رجب محمود، من محافظة المنيا، ذهبنا للقاء الشيخ المُحَدِّث/ عمرو عبد المنعم سليم.

فأول ما رآني الشيخ عمرو قال: لقد أَرْسلتَ لي رسالتك في تضعيف حديث: «مَن بَكَّر وابتَكَر»، ووصلتني، لكن لم أَطَّلِع عليها حتى الآن.

قلت: ليس هذا هو سبب قدومي للقاء يا فضيلة الشيخ، وإنما جئت من أجل السؤالات. فسألتُه وأجابني، والحمد لله رب العالمين.

التبرج في المَعرِض، وهل نَترك زيارة المَعرِض من أجله؟!

ظاهرة التبرج ملأت طرقات المسلمين، فمِن ثَم لا يصح لعاقل مع هذا الواقع أن يَمنع نفسه من زيارة مَعرِض الكتاب أو غيره من البقاع المفيدة، أو حتىٰ الترفيهية؛ من أجل تبرج النساء؛ لأنه أمر عَمَّتْ به البلوىٰ، ولسنا نحن مَن قال لهؤلاء: تَبَرَّجْنَ أو تَكَشَّفْنَ!!

وإنما نَسأل الله لهن الهداية، ونمتثل أمر ربنا فنَغَضّ أبصارنا، ونَصرف أنظارنا عن العَوْرات والمثيرات.

هذا هو المنهج الوسط الذي يبدو لي في هذه القضية، وبالله تعالىٰ التوفيق.

عَشْر نصائح لمن يريد الذَّهَاب للمَعرِض

[١] ادَّخِر مبلغًا كافيًا من المال.

[٢] اذهب مبكرًا إلى المَعرِض؛ حتى لا تضيع الوقت.

[٣] اقصر واجمع الصلوات إن كنت على سفر، فبهذا تمتثل السُّنة، وتأخذ بالرخصة وتوفر الوقت.

[٤] ينبغي أن تكون قد جَهَّزْتَ مسبقًا قبل قدومك- قائمة من الكتب لشرائها.

واحرص في هذه القائمة أن تَكتب اسم الكتاب، ودار النشر، وسعره التقريبي؛ حتى تستطيع أن تَضبط ميزانيتك وتوفر وقتك وجهدك.

[٥] احرص على اصطحاب ورقة وقلم (أو اكتب على مفكرة هاتفك الذكي) حتى إذا مررتَ على كتاب نافع وترددتَ في شرائه، تُسَجِّل اسمه واسم الدار.

[٦] لا تَشترِ كتابًا لا تَعرف مؤلفه، إلا إذا كنت خبيرًا وتستطيع تمييز الكتاب المُتقَن من غيره في دقائق، أو كان الكتاب قَرَّظه أحد العلماء الذي تثق في علمهم.

[٧] لا تَشترِ كتبًا من خارج قائمتك التي أعددتَها مسبقًا، إلا في الساعات الأخيرة قبل مغادرة المَعرِض.

وذلك لسببين:

الأول- حتى لا تَكثر عليك الكتب، ويَصعب عليك أن تتجول وأنت تَحملها.

الثاني- حتى لا يَنفد منك المال في أول رحلتك في المَعرِض، وتحتاج إلى كتاب آخر، فلا تستطيع أن تَحصل عليه.

[٨] اترك المال الذي يكفيك وزيادة للرجوع إلى بيتك- في مكان خاص في محفظتك؛ حتى لا تَنسى وتنفق كل مالك على شراء الكتب وأنت لا تَشعر.

[٩] إذا طُلِب منك أن تتصور صورة مع شخص ما للذكرىٰ، فلا تَرفض واجبر خاطره، والأمر في الصور سهل.

[١٠] البس حذاءً مريحًا في قدميك؛ لأنك ستمشي كثيرًا، والبس ملابس ثقيلة لأن هناك صحراء.

أربعة مقالات (آراء بعض أصدقائي الأفاضل في مَعرِض الكتاب ٢٠٢٠م)

في يوم (٨) جُمادى الآخِرة، الموافق الأحد (٢) فبراير (٢٠٢٠م) أَرسلتُ رسالة للأفاضل الثلاثة الذين شَرُفْتُ بصحبتهم في زيارة مَعرِض الكتاب هذه السنة (١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م) وهم:

الأستاذ المؤرخ: عبد المؤمن المُقَلي.

والشيخ الباحث: سامح الجيزاوي.

والدكتور الناقد: عبد الرحمن أسامة فودة.

نص الرسالة: (زرتَ مَعرِض الكتاب الدولي عام (٢٠٢٠م) فاكتب لنا رأيك في المَعرِض من خلال رؤيتك للإصدارات، والأسعار، والتنظيم).

وبفضل الله تعالى قد تَفَضَّل الأفاضل الثلاثة عَليَّ، وكَتَب كل واحد منهم رؤيته الخاصة في مَعرِض الكتاب (٢٠٢٠م)

أولًا- مقال الأستاذ المؤرخ الفاضل/ عبد المؤمن المُقَلي

(المُوجَز المُبِين
في رِحلتي لمَعرِض الكتاب
سَنة ألفين وعِشرين)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

أما بعد:

فيقول عبد المؤمن بن فكري بن محمد بن سعيد، المُقَلِّيّ نَسَبًا، المصري الطنطاوي:

أكتب الآن في ليلة الثلاثاء (١٠) جمادىٰ الآخرة، سنة (١٤٤١هـ) الموافق (٤) فبراير (٢٠٢٠م).

وقد طَلَب مني صديقي النبيل الشيخ/ أحمد بن محمود بن رجب المصري – حفظه الله – أن أُدوِّن ورقات أقص فيها خبر رحلتي إلىٰ مَعرِض الكتاب بالقاهرة، سنة (٢٠٢٠م) فراقني هذا جدًّا، وبادرتُ إلىٰ تدوين هذه الورقات ابتغاء رضوان الله تبارك وتعالىٰ.

وسَمَّيتُ هذا المقال (المُوجَز المُبِين في رحلتي لَمعِرض الكتاب سنة ألفين وعشرين).

لقد أدمنتُ السفر إلى مَعرِض الكتاب بالقاهرة، منذ سنة (٢٠٠٨ م) أو التي قبلها ، وداومتُ على ذلك إلى عامنا هذا (٢٠٢٠ م) على ما في هذا السفر من المشقة والعناء ، والسفر قطعة من العذاب .

وقد زرتُ مَعرِض الكتاب هذا العام، في يوم الخميس (٢٣) يناير واليومين اللذين بعده.

وقد رأيتُ في هذه الأيام ما يَسُرني ويُبهِجني ، كما رأيتُ ما يَحزنني ويؤلمني .

فممَّا سَرَّني خلال هذه الأيام: لقائي بإخوتي الكرام: فضيلة الشيخ أحمد بن محمود بن رجب، وفضيلة الشيخ سامح بن الجيزاوي، وأخينا النابغة الشيخ عبد الرحمن بن أسامة بن فُودة، حَفِظهم الله ووَفَّقنا وإياهم لِما يُحِب ويَرضى .

لم ألتقِ بأحد منهم قبل هذه الأيام قَطُّ، وقد كنتُ أتحاور معهم عَبْر الهاتف مِن قبل هذا اللقاء بفترة يسيرة ، ولم أعرفهم إلا بواسطة موقع التواصل الاجتماعي الأشهر (فيسبوك).

أما الشيخ أحمد بن رجب، فقد وُلِد بعدي بأربعة أعوام، وقد كنتُ قبل أن ألتقي به أتوسم فيه الظرف والسماحة والحِلم ورحابة الصدر وطَرْح التكلف.

فلما التقينا ازددتُ إعجابًا بمزيد ظرفه وخِفة ظِله وجَودة مِزاجه وحُسْن دُعابته، وسَعِدتُ بصحبته كثيرًا خلال هذه الأيام.

أَعَزه الله وأَكْرَمه، وأدام الصداقة بيننا على طاعته.

وأما الشيخ سامح بن الجيزاوي، فقد وُلِد بعدي بخمسة أعوام، وقد حاورتُه هاتفيًّا ساعة قبل أن ألقاه بأيام، فتوسَّمتُ في حديثه الوقار والسماحة.

فلما التقينا ازددتُ إعجابًا به لِما رأيتُ فيه من الرزانة والحِلـم، ولقد أخجلني كثيرًا بمزيد جُـوده وحُسْـن اسـتقباله وجميـل ترحيبه . ومما حدثني به أن جَدَّه الرابع أخو شيخ الأزهـر أبي الفضل الجيزاوي.

أَعَزه الله وأَكْرَمه، وأدام الصداقة بيننا على طاعته.

وأما الشيخ عبد الرحمن بن أسامة بن فُودة، فقـد وُلِـد بعـدي بعَشَرة أعوام، وقد سَعِدتُ بلقائه، وازددتُ إعجابًـا بنبوغـه، وتَذاكَرنا كثيرًا في مسائل علمية.

وأخجلنـي بحفاوتـه بي وَجُـوده، وحُسْـن اسـتقباله وجميـل ترحيبه.

أَعَزَّه الله وأَكْرَمه ، وأدام الصداقة بيننا على طاعته.

ومما سَرَّني خلال هذه الأيام: تلك الكتب الماتعة التي اشتريتها من (الهيئة المصرية العامة للكتاب)، و(قصور الثقافة المصرية) لاسيما الأعمال الكاملة لشيخ الأزهر، الفيلسوف الخَلوق النبيل، الشيخ مصطفى عبد الرازق- رحمه الله تعالىٰ- في أربعة أجزاء.

ابتهجتُ كثيرًا بشرائها؛ لِما أعرفه مِن أخبار هذا الشيخ مِن حُسن السيرة، وأنه مِن أحاسن علماء عصره أخلاقًا!!

حتىٰ إني رأيتُ تلميذه الفيلسوف المشهور، الدكتور عبد الرحمن بَدَوي، المعروف بنَزَقه وعنفه في النقد- لم يَكَدْ يُعْفِي أحدًا ممن ذَكَرهم في (مذكراته) مِن أهل عصره مِن الطعن والقَدْح والجَرْح إلا الشيخ مصطفى عبد الرازق.

ومِن العجائب: أني رأيتُ كتاب (**هَزُّ القُحوف في شرح قصيدة أبي شادوف**) لأحد أدباء الأزهر، منذ نحو ثلاثة قرون، أصدرَتْه الهيئة العامة لقصور الثقافة.

وهذا الكتاب آية في التنمر، أَزْرَىٰ مُؤَلِّفه فيه بنفسه بهذه السخرية المُسِفَّة من فقراء مصر وبؤسائها من الفلاحين وأهل الريف ، وأَفْرَطَ أشد الإفراط في احتقارهم وذَمِّهم!!

وهو بلا شك مُصِيب في كثير مما أشار إليه من جلافة أهل الريف وجهلهم، وهمجيتهم وغوغائيتهم ، ولكن التعميم تسميم .

ومِثل هذا النوع من الكتب مما يَزيد المجتمعات تفككًا واضمحلالًا، ويغرقها في أوحال العنصرية، التي تَؤول عاجلًا أو آجلًا إلى حروب أهلية بل مذابح عالَمية!

ولكني اشتريته وابتهجت به لا لِما فيه من الشر- بل لأني ألزمتُ نفسي أن أَبذل جهدي في قراءة كل شيء وعن كل شيء يتعلق بتاريخ مصر في القرون الأخيرة، والكمال عزيز.

ومن دواعي السرور: ما نراه من حرص الكثيرين على اقتناء الكتب، رغم كثرة الشواغل عن القراءة عامة، وكثرة الصوارف عن الكتب الورقية خاصة؛ فإنَّ مِن أخشى ما أخشاه أن يُفرِط الناس في التعويل على الكتب الإلكترونية اجتنابًا لِما في الكتب الورقية من الآفات، كصعوبة نقلها وغلاء أسعارها وثِقل أوزانها.

كم ينتابني الشعور بالرعب كلما تصورتُ – لا قَدَّر اللهُ – أحوالنا لو حِيل بيننا وبين الكتب الإلكترونية بعد أن تركنا اقتناء الكتب الورقية زُهْدًا فيها، أو بُخلًا أو عجزا لغلاء أسعارها .

ومِن أجمل ما ترى الأعين في مَعرِض الكتاب: تلك البشاشة التي تنبعث من وجوه أهل العلم والفضل؛ فرحًا بلُقيا أحبائهم من العلماء والفضلاء، ممن لا يتهيأ لهم أن يَنعموا بصحبتهم إلا في أمثال هذه المواطن.

وإن شِئتَ فقل: إن تلك البشاشة المُبهِجة منبعها فَرَح القوم برؤية نُظَرائهم؛ فإن كثيرًا من العلماء والفضلاء والمثقفين يعانون من الغربة في هذا العالِم المُوحِش الذي يَزدري العلم وأهله، ويَلفِظهم ويُقصيهم؛ مما يَزيد القومَ اكتئابًا ووحشة لا تكاد تزول إلا برؤية نُظَرائهم ، والطيور على أجناسها تقع .

وقد التقيتُ في يوم من هذه الأيام بالشيخ عمرو بن عبد المنعم ابن سليم في مكتبته، ولم أَلتقِ به من قبل ، وهو من أشهر المختصين في مصر اليوم بعلم الحديث، المكثرين من التأليف في هذا الشأن.

وقد تحاورتُ معه نحو نصف ساعة، أنا والشيخ أحمد بن رجب والشيخ عبد الرحمن بن فُودة.

وحدثني الشيخ عمرو بن عبد المنعم أنه من أهل مدينتي (طنطا) وابتهج إذ حدثتُه أني صنَّفتُ كتابًا في تاريخ طنطا منذ أحد عشر قرنًا إلى العصر الحديث .

وأما ما آلَمني وأحزنني فهو كثير، منه هذا الغلاء الفاحش في أسعار الكتب، بحيث إني عجزتُ عن شراء شيء منها إلا بالقليل من المال، مع شدة اشتياقي إلى اقتناء الجديد من الكتب.

ومما آلَمني خلال هذه الأيام: شدة تهافت الناس على تلك الأساطير التي يسمونها (الروايات) لأنها - على ما فيها من المتعة والفوائد - ضررها أكبر من نفعها ، لاسيما وأنها من أعظم العوائق بين المُفرِطين في مطالعتها وبين الفَهْم الصحيح للأمور والتفكير السوي في حل المشكلات!!

لأن تلك (الروايات) تُلْقِي بهم في كُهوف الأساطير حيث يتلذذون بالكذب بكل ألوانه، تارة بالعشق، وتارة بالرعب، وتارة بالدراما ... إلخ، بحيث يصيرون أشبه ما يَكونون بالسُّكَارَىٰ .

ومما تألَّمْتُ له: كثرة تلك الكتب التي لا تعدو إلا أن تكون تشويهًا للتراث العلمي!! تحقيقات هزيلة، وطبعات رديئة طافحة بالتصحيفات والتحريفات.

ولقد ابتهجتُ إذ لمح بصري كتاب (عقلاء المجانين) وهو من أشهر الكتب وأطرفها، فلما تصفحتُه وجدتُه بلا تحقيق البتة، ولا ذِكْر فيه للمخطوطة ولا يحزنون !!

ومما تألَّمْتُ له: أني التقيت ببعض مَن لم ألتقِ بهم قَطُّ، وقد عَرَفوني عَبْر موقع التواصل الاجتماعي الأشهر (فيسبوك) وأنا في حال يُرثَى لها من الإرهاق والنَّصَب وتَشتُّت الخاطر!! ولم يكن لديَّ من الوقت ولا الطاقة ما يُسعفني لحُسْن الترحيب بهم، وإنما هي ثوانٍ معدودة يكون كل منا تحت سطوة الانطباع الأول الذي لا يكاد يَسْلَم من عذابه آدمي .

ومما تألمتُ له: تأخير أوقات بعض الندوات الثقافية هناك إلى الساعة السادسة أو نحوها، وهذا يَحول بين الكثيرين وبين

الانتفاع بهذه المحاضرات، فكثير منهم من أقطار بعيدة عن القاهرة.

وقد تأسفتُ حين عَلِمتُ أن محاضرة رئيس الجمعية التاريخية، المؤرخ الكبير المحقق البارع، العَلَّامة الدكتور/ أيمن فؤاد سيد- ستبدأ في ذلك الوقت المتأخر؛ لأني لم أستطع حضورها .

وعلى حبي للشتاء لِما فيه من سكينة النفوس أود لو كان مَعرِض الكتاب في أيام الربيع من كل عام؛ لأن أيام الشتاء قصيرٌ نهارها ، شاقةٌ أسفارها، ومَعرِض الكتاب بالقاهرة تُنصَب سُوقُه في أشد أيام الشتاء صقيعًا!!

ولكن المسئولين عن المَعرِض مُقيَّدون بهذا التوقيت مُلزَمون به في كل عام، على حَسَب دَورهم مِن بين الدول العربية التي تُشارِك في هذا المَعرِض .

وبالجملة: فإن مَعرِض الكتاب بالقاهرة - بل في سائر البلاد العربية – مِن أفضل ما يرتقبه أهل العلم والفضل وعشاق الثقافة؛ لِما فيه من الترويج للكتب القيمة، والحث على القراءة والبحث، ولقاء العلماء والفضلاء!

وهذا من أهم المهمات؛ لأن جميع الكوارث الدينية والانحرافات الأخلاقية والاجتماعية والأزمات الاقتصادية، التي نتجرع جميعًا علقمها- إنما نجمت عن أزمة الوعي الديني والثقافي، ولا سبيل إلى النجاة منها إلا ببث العلوم النافعة وحُسْن الانتفاع بها .

نَسأل الله أن يَزيدنا أجمعين مِن علمه وفضله، وأن يوفقنا دائمًا لما يحبه ويرضاه.

والحمد لله رب العالمين.

ثانيًا- مقال الشيخ الباحث الفاضل/ سامح الجيزاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

قد طَلَب مني صديقي الباحث المحقق/ أحمد آل رجب- أن أكتب مقالًا أُبيِّن فيه وجهة نظري في مَعرِض الكتاب الدولي (٢٠٢٠م) فبادرتُ بتلبية طلبه، مُلخِّصًا وجهة نظري في هذه الأسطر القليلة القادمة.

فأقول وبالله التوفيق:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله.

وبعد:

فقد كانت زيارة رائعة لَمعِرض الكتاب الدولي (٢٠٢٠م) والتنظيم أكثر من رائع، وتوفير الخدمات والتسهيلات للزائرين- من أكثر ما أسعدني في هذه الزيارة، والإقبال غير المعهود من المصريين وغير المصريين، والجاليات العربية.

إنه شيء مفرح، ويُشعرك بأن الثقافة والفكر والنضوج والوعي- ما زال موجودًا في مجتمعنا، ولله الحمد.

وبالنسبة للإصدارات فهي شيء جميل أيضًا هذا العام، وأما الأسعار فهي من وجهة نظري مسألة نِسبية، تختلف من حال شخص لآخَر، فبعض الناس مثلًا يراها غالية، وآخَرون يرونها مُناسِبة جدًّا، وكُلٌّ حَسَب طاقته وإمكانياته يتحدث.

فأنا أراها أسعارًا زهيدة جدًّا مقابل ما تحتويه هذه الكتب القيمة.

ومما أسعدني أيضًا هذه السَّنة: أنني كنت بصحبة أصدقائي الأكارم الأفاضل، الذين أعتز بصداقتهم جدًّا، وهم:

فضيلة المؤرخ الكبير/ عبد المؤمن المُقَلي، والباحث المحقق الكبير/ أحمد آل رجب، والدكتور الناقد الرائع/ عبد الرحمن فودة (حَفِظهم الله جميعًا).

وأتمنى أن تتكرر هذه الزيارة وهذه الأيام الجميلة- مع هذه الصحبة الرائعة.

وصَلِّ اللهم وسَلِّم على نبينا ومولانا محمد، عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثالثًا- مقال الدكتور الناقد الفاضل/ عبد الرحمن فودة

طَلَب مني صديقي العزيز، الباحث المحقق الأستاذ/ أحمد آل رجب- أن أكتب له كلمة مختصرة عن زيارتي لَمعِرض القاهرة الدولي للكتاب (٢٠٢٠م) فأقول:

إنه من دواعي السرور لنا جميعًا كمصريين أن يكون عندنا كل عام مَعرِض القاهرة الدولي للكتاب!!

ذلك العُرّس الثقافي الجميل، الذي هو عُرّس المثقفين والمثقفات، والأدباء والأديبات، الذي يأتي في بداية كل سَنة جديدة.

وهذه هي دورته الحادية والأربعون التي يشارك فيها أكثر من ثلاثين دولة، وقد تهيأ كما تتهيأ العروس لزوجها ليلة الزفاف، فاتُّخِذتْ فيه أعلى الاستعدادات، وجُهِّز على أعلى المستويات في أرض المعارض الدولية، بمحور المشير محمد حسين طنطاوي، وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري الأسبق، وتحت رعاية كريمة من السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي،

رئيس جمهورية مصر العربية، ووزيرة الثقافة سيادة الوزيرة: د/ إيناس عبد الدايم.

ها نحن رأينا كيف يهفو إليه الناس من جميع ربوع مصر وخارجها.

وها نحن نحتفل بثقافتنا وبقرائتنا، وبكتابنا العربي وبنهضتنا التراثية والعصرية.

وقد زرتُ المَعرِض فوجدتُ نفسي بين أحضان الكتب التي لا حصر لها، في مختلف الأقسام والمجالات والفنون، العلمية والأدبية، والساخرة والسياسية، والاجتماعية، والدينية... وغيرها.

وقد زرته من قبل، وأنا أزور مَعرِض الكتاب منذ عام (٢٠١٠ م) مذ كان في مكانه القديم، وكل مُعرِض تالٍ يُستحدَث فيه عن الذي قبله، فيصير أحلى وأجمل وأروع!

وقد سَرَّني جدًّا: تيسير بيع الكتب للناس في بعض المؤسسات والدُّور، فكان من بينها الهيئة العامة المصرية للكتاب، والمركز القومي للترجمة، ودار الإفتاء المصرية، والأزهر الشريف، ومجلس حكماء المسلمين.

مع أنني رأيتُ غلاءً فاحشًا في سعر الكتاب؛ لذلك أُهيب بالمسئولين وألتمس منهم ضبط سعر الكتاب كما تُضبَط أسعار المأكولات والمشروبات، وأن تَتم مراقبة دُور النشر فيما تبيعه؛ لحماية المشتري من طمع التجار ونَصْب الكُتبيين.

وصَلِّ اللهم وسَلِّم على نبينا ومولانا محمد، عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين.

قلت (أحمد آل رجب): أثناء مراجعة الشيخ أبي عمير (مُدقِّق لُغَوي) لهذا الكتاب، طَلبتُ منه أن يَكتب مقالًا رابعًا، فاستجاب جزاه الله خيرًا، وها هو مقاله:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله.

وبعد:

فإني أذكر إن شاء الله هنا ما يلي:

أولًا- أشياء أعجبتني.

ثانيًا-أشياء أحزنتني.

ثالثًا-اقتراحات للوفود التي تَذهب إلىٰ المَعرِض من طلاب العلم لدىٰ الشيخ مصطفىٰ العدوي.

رابعًا-اقتراحات عامة لكل مَن يَرغب في الذَّهَاب إلىٰ المَعرِض.

أولًا-أشياء أعجبتني:

- الاستقبال الطيب من الحرس ورجال الأمن.
- النظافة اللافتة للنظر.
- المَعرِض كبير جدًّا.
- الحَمَّامات تليق بالزوار.
- العامل لدىٰ الحمامات لا يتشوف إلىٰ أي جنيه.
- بعض العاملين في المكتبات يرحب بك وقد يتحفك.
- إذا اشتريتَ كتابًا وأردتَ رده، تجد صدرًا واسعًا.
- لا يُلِح عليك أحد للشراء.
- اشتريتُ كتابًا من بعض الدُّور، فأعجبتني الشنطة التي أعطانيها للكتاب، فطلبتُ منهم شنطة أخرىٰ بمقابل، فأعطوني بلا مقابل.
- رددتُ كتابًا بعد شرائه، فلم يغضبوا، وأعطوني ثمنه.
- الناس هناك مسرورون ومبتهجون.

ثانيًا- أشياء أحزنتني:

- رأيت كتبًا جديدة وقيمة، ولم يكن معي المال الكافي.

-بعض العاملين في دار ما تَحَدَّثَ مع زميله بلفظ بذيء- عن زميلهما الغائب في ذلك اليوم.

- عند الذهاب إلى المسجد وقت صلاة الظهر ساءني أن المسجد صغير، ولا يليق بهذا الكم الكبير من الزوار.

-وساءني أن صوت الإمام ليس بمسموع.

- رأيت لافتة بعنوان (أي كتاب بعشرين) فقلت: اشتري ما استطعتُ، فأخذت كتابين، وأعطيته مئة جنيه، فأعطاني ثلاثين جنيهًا، فقلت: لماذا؟! فقال: (إن إي كتاب بعشرين ما عدا كتب الشيخ ... فأي كتاب له بخمسة وثلاثين) .

- التبرج، فهو لافت للنظر.

-حضرتُ محاضرة لشيخ من الخليج، فكان معظم كلامه من اللاب، وبعد انتهاء المحاضرة سَلَّمْتُ عليه فسَلَّم سلامًا باردًا.

ثالثًا–اقتراحات للوفود التي تَذهب إلى المَعرِض من طلاب العلم لدى الشيخ مصطفى العدوي:

- يوميًّا يَذهب للمَعرِض مجموعة لا بأس بها، وبعضهم ذهب للمَعرِض مرات ومرات ويَعرف الخبايا التي في الزوايا.

فعليه أن يُعرِّفهم بقاعات المَعرِض وبما فيه، وأين الحَمَّام؟ وأين المسجد؟

ويَنصح الجميع قائلًا: هناك مكتبات ودُور تُقَدِّم هدايا، وهي مكتبة كذا وكذا، ودار كذا وكذا.

- الإرشاد إلى المكتبات والدُّور ذات الأسعار المخفضة.

- التنسيق مع المكتبات، وإعلامهم بأنهم لو خفضوا الأسعار شيئًا ما فسيأتي من طلبة العلم مَن يشتري.

وأن يُطْلَب من هذه المكتبات أن تُعِين الطالب على الوصول لمطلبه في المكتبات الأخرى، مع إكرام هذا الطالب بالتوصية عليه.

- جَلْب قوائم بأسماء وأسعار الكتب للراغبين في الذهاب.

- الإرشاد للدُّور المتخصصة.

فيقول القائل: مَن أراد كتب التفسير، فعليه بمكتبة كذا.

ومَن أراد كتب الفقه فعليه بدار كذا. ومَن أراد كتب اللغة فعليه بدار كذا.

-التواصي بحضور الندوات المهمة.

رابعًا-اقتراحات عامة لكل مَن يَرغب في الذَّهَاب إلى المَعرِض:

-إعداد المال الكافي للمَعرِض.

-إعداد قائمة بالكتب المطلوبة.

-الاطلاع على كل قاعات المَعرِض.

- يُدوِّن في ورقة ما أعجبه من أسماء الكتب، وأسماء مؤلفيها، واسم دار النشر.

-لا يَعجل بشراء الكتب التي ليست عنده في القائمة.

-يتفقد مَن يَعرفه ولا يستطيع الذهاب؛ لعله يحتاج كتابًا ما.

-لا ينسىٰ نفسه في المأكل والمشرب.

- يَلبس ملابس ثقيلة لأنه قد يَشعر بالبرد.

-لا ينشغل عن الصلوات.

وآخِر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قلتُ (أحمد آل رجب): جزىٰ الله حبيبنا وصديقنا أبا عمير اللغوي- خيرًا، وأسأل الله أن يُديم بيننا والحب فيه.

وأود في نهاية كلمته أن أَطرح عليه بعض الأسئلة؛ لأستفيد من رؤيته وجوابه الْمُفصَّل دائمًا:

س١ : بعضهم يقول: التبرج في المَعرِض كثير، وهذه ظاهرة سيئة، فهل نَترك زيارة المَعرِض من أجل تبرج النساء؟

فأجاب: لا، ويمكن أن يقاس عليه المواصلات، فنحن أحيانًا نجد التبرج في المواصلات، فهل نَترك المواصلات ونَترك أعمالنا وأشغالنا من أجل التبرج؟! بالطبع لا.

فقلت له: لعل معترضًا يقول: المواصلات نحن مضطرون إليها، لكن المَعرِض لا نضطر إليه، فما قولك؟

فأجاب: إن كنتَ أنت غير مضطر للذَّهَاب للمَعرِض، فغيرك مضطر كأصحاب المكتبات والعمال فيها

وأيضًا: التبرج في الجامعات، فهل نترك التعليم؟

والتبرج في الشوارع، فهل نترك الخروج؟! فلا تَقِس الناس كلهم عليك!!

س٢: ماذا ترى في التصور مع الدعاة والمشايخ هناك؟ مع العلم بأني لا أسأل عن الحكم الشرعي من ناحية الجواز والمنع، إنما كرؤية ووجهة نظر.

فأجاب: أنا أرى أن التصور مع المشايخ والدعاة شيء حسن جدًّا، فنحن نرى الشباب مثلًا يتزاحمون ويتهافتون على التصور مع المطربين والمطربات والممثلين والممثلات، أليس من الأَوْلى أن نتصور نحن مع أهل العلم والعلماء والدعاة، ونُبجلهم ونوقرهم، وتكون ذكريات سارة؟!

وقد يكون البعض لم يَرَ هذا الشيخ قبل ذلك.

فما المانع أن نتصور مع الشيخ ويراه الناس؟!

وتكون فرصة طيبة لنجذب انتباه الطلبة للمشايخ.

بل إني قد أَمُر بجوار عالِم أو داعية، ولا أنتبه لأني لم أره من قبل. وغيري ينتبه لأنه يعرفه، فيفوتني هذا الشرف.

س٣: ذهبتَ للقاعة الرابعة وفيها مجلس حكماء المسلمين والأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية، فما رأيك؟

فأجاب: ذهبتُ إلى هناك، وأسعار الكتب هناك معقولة بل زهيدة، ما شاء الله.

س٤: زِي الرجال في المَعرِض هو القميص والبنطلون، أو التيشرت والبنطلون، لكن بعض المتسننين أو الملتحين أو السلفيين- يلبسون القميص (الجلابية بلغة أهل مصر) ويَشعرون بأنهم بهذا في زمان الغربة، وأنهم التزموا بالسُّنة، ومَن سواه يلبسون لبس الفرنج أو الكفار، فما رأيك؟

فأجاب: يجب على الشخص إذا وُفِّق للسُّنة ألا يَشعر بالغربة؛ فلا شيء في هذا، ولا يغتر الشخص بالكثرة.

ويرى الشيخ مصطفى العدوي أن لبس القميص (الجلابية بلغة أهل مصر) سُنة.

ولقد سَمِعتُ الشيخ مصطفى العدوي تَكلم عن لبس القميص (الجلابية بلغة أهل مصر) وأوصىٰ بالالتزام بهذا دون الشعور بالنقص أو الحرج، أو كلامًا هذا معناه.

أقول: بعضهم يَلبس البنطلون الضيق، ولا يَشعر بالحرج.

وبعضهم يَلبس البنطلون المقطع، ولا يَشعر بالحرج.

وبعضهن تتبرج، ولا تَشعر بالحرج.

فلماذا يَشعر بالحرج مَن يَلبس مثل لبس النبي محمد وأصحابه الكرام؟!

ثم إن الملبس يدل علىٰ أفكار صاحبه وعقليته وذوقه.

وقد اقتنيتُ بعض الكتب من مَعرِض الكتاب الدولي، وإليك أسماء هذه الكتب:

❊ «موسوعة الفتاوى الإسلامية» (٤٦ مجلدًا).

❊ «موسوعة الفتاوى المؤصلة» (٥ مجلدات).

❊ «موسوعة دليل المسلمين إلى تفنيد أفكار المتطرفين» (مجلدان).

❊ «موسوعة دليل الأسرة في الإسلام» (مجلدان).

❊ كتاب «نحو فَهْم منهجي لإدارة الخلاف الفقهي».

❊ كتاب «فقه الجندية من واقع فتاوى دار الإفتاء المصرية».

❊ كتاب «فتاوى الشباب».

❊ كتاب «مسيرة الفتوى في الديار المصرية».

❊ «الجهاد (مفهومه ـ ضوابطه ـ أحكامه) من خلال فتاوى دار الإفتاء المصرية».

❊ كتاب «الفتاوى الطبية».

❊ كتاب «العلاقة بين المسلمين والمسيحيين».

* كتاب «فتاوى وأحكام المرأة في الإسلام».

* كتاب «ضوابط الاختيار الفقهي».

* كتاب «أحكام المسافر».

* كتاب «سؤالات الأقليات».

* كتاب «الحج والعمرة».

* كتاب «دقيقة فقهية» د. مجدي عاشور (الجزء الأول= العبادات).

واشتريتُ للشيخ المُحَدِّث عمرو عبد المنعم سليم - حَفِظه الله-:

* «الإسراء والمعراج، دراسة حديثية عَقَدية نقدية مقارنة».

* «صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كما وردت في صحيح السُّنة».

* «جِمَاع النساء في المحل المكروه».

ثانيًا- سؤالاتي لسماحة الشيخ المُحَدِّث/ عمرو عبد المنعم سليم، حَفِظَه الله.

س١: ما صحة حديث: «مَن اغتسل يوم الجمعة وغَسَّل، وبَكَّر وابتكَر، ودنا واستمع وأنصت؛ كان له بكل خطوة يخطوها أجر سَنة صيامها وقيامها»؟

فأجاب فضيلته: حديث صحيح.

س٢: هل صح لديكم حديث في تحريم المعازف؟

فأجاب فضيلته: نعم، حديث: «ليَكونن من أمتي أقوام يَستحلون الحِرَ والحرير، والخمر والمعازف...» الحديث.

وحديث أبي داود من طريق نافع، قال: سَمِع ابن عمر مزمارًا. قال: فوَضَع إصبعيه على أذنيه، ونأىٰ عن الطريق، وقال لي: يا نافع، هل تَسمع شيئًا؟ قال:

فقلت: لا. قال: فرَفَع إصبعيه من أذنيه، وقال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسَمِع مثل هذا، فصَنَع مثل هذا.

وإن كان البعض قد وصفه بالنكارة من ناحية متنه.

س٣: هل تجب الزكاة في ذهب المرأة الذي لَبِسَتْه للزينة؟

فأجاب فضيلته: تجب الزكاة في الذهب والفضة، سواء للتحلي أو للكَنْز؛ لحديث أسماء بنت يزيد، قالت: دخلتُ أنا وخالتي على النبي صلى الله عليه وسلم، وعليها أسورة من ذهب، فقال لنا: «أتعطيان زكاته؟» قالت: فقلنا: لا. قال: «أما تَخافان أن يُسَوِّركما الله أسورة من نار؟! أَدِّيا زكاته».

س٤: هل تجب الزكاة في اللؤلؤ والألماس والمَرجان الذي تلبسه المرأة للتزين؟

فأجاب فضيلته: لا تجب إلا في حال التجارة عند مَن يقولون بوجوب الزكاة في عُروض التجارة.

س٥: هل ترون وجوب الزكاة في عُروض الزكاة؟

فأجاب فضيلته: لا أرىٰ زكاة في عُروض التجارة.

س٦: ما عدد الأحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجملة؟

فأجاب فضيلته: هذا سؤال لن يترتب عليه عمل، ما الفائدة من هذا السؤال؟!

س٧: ما حُكْم لبس المرأة للنقاب؟

فأجاب فضيلته: مستحب ومَكْرُمة، وزوجتاي منتقبتان.

قلتُ: لقد قرأتُ مرارًا كتابكم النافع «جلباب المرأة المسلمة».

فقال فضيلته: انتصرتُ فيه إلى استحباب لبسه، ورَدَدْتُ فيه على مَن يوجبونه.

س٨: ما حُكْم التصوير الفوتوغرافي؟

فأجاب فضيلته: مباح، لا حرج فيه.

قلتُ: فلماذا تَرفض حضرتك التصوير؟!

قال: وهل يَلزمني فعل كل مباح؟!

قلتُ: لا، وأنا لا أستنكر على فضيلتكم، إنما أنا سائل.

س٩: ما حُكْم إعفاء اللحية؟

فأجاب فضيلته: واجب.

س١٠: ما حُكْم الأخذ من اللحية؟ وما حد ذلك؟

فأجاب فضيلته: **الأخذ من اللحية جائز**؛ فقد أَخَذ جماعة من الصحابة ومن السلف- من لحاهم.

وعن حد ذلك: فحد ذلك أن يبقى في وجهه أقل ما يُطلَق عليه لحية.

فإن قال قائل: جاء الأمر بإعفاء اللحية.

قلنا: تقصيرها والأخذ منها لا ينافي الإعفاء، ومنافاة الإعفاء تكون بحلقها بالموسى.

وكان هناك شيخ من خطباء أئمة الأوقاف بجوار الشيخ (حفظه الله) فأشار إليه قائلًا: أن تكون اللحية كلحية هذا الأخ.

قلتُ: وكانت لحيته مُقصَّرة بالماكينة الكهربائية على درجة ثلاث أو أربع تقريبًا.

تنبيه: في نهاية هذا الكتاب سأرفق بعض الصور، من ضمنها صورة هذا الشيخ الذي أشار إليه الشيخ عمرو عبد المنعم سليم (مَتَّعه الله بتمام الصحة والعافية) لتكون تطبيقًا عمليًّا للفتوى.

س١١: ما رأيكم في كتاب: «تحرير تقريب التهذيب»؟

فأجاب فضيلته: في الجملة جيد، لكن عليه مآخذ كثيرة.

س١٢: ما رأيكم في التصحيح والتحسين بمجموع الطرق، وبالشواهد والمُتابَعات؟

فأجاب فضيلته: يَسوغ ذلك ويَجوز، بشروط معروفة.

قلت: قد بينتم فضيلتكم شيئًا من ذلك في كتابكم: «الحَسَن بمجموع الطرق».

س١٣: هل سماحة الشيخ العَلَّامة عبد الله بن يوسف الجُدَيْع هو شيخكم؟

فأجاب فضيلته: نعم، هو شيخي وتاج رأسي، لازمته، وهو عراقي الأصل.

س١٤: هل ثَبَت أن فضيلة الشيخ الجُدَيْع تَراجَع عن كتابيه: «الموسيقى»، و«الغناء»؟

فأجاب فضيلته: لا، لم يتراجع، بل كنت أنا مَن يبيع له هذين الكتابين بنفسي.

س١٥: مَن هم أعلم أهل الحديث المعاصرين من وجهة نظركم؟

ومَن هم أكثرهم اعتدالًا في الحُكْم على الحديث صحة وضعفًا؟

فأجاب فضيلته: الله أعلم.

س١٦: ما حُكْم غطاء الرأس للرجال؟

فأجاب فضيلته: جائز، لا شيء فيه.

قلت لفضيلته: هل هو عادة أم عبادة؟

فأجاب فضيلته: هو عادة، وأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما دخل بيت المقدس- كان حاسرًا عن رأسه.

س١٧ : هل يَجوز تمثيل الصحابة؟

فأجاب فضيلته: لا يَجوز.

س١٨ : هل صح لديكم حديث في الحث على الإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة؟

فأجاب فضيلته: أنصحك بأن تُكَثِر من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم، وستجد أثر هذا في حياتك.

فإذا أخذتَ مضجعك فصَلِّ عليه مئة مرة أو أكثر، ودَاوِم على ذلك، وهو امتثال لأمر الله تعالى إذ قال: {إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [الأحزاب: ٥٦].

س١٩: ما حُكْم صبغ الشعر باللون الأسود؟

فأجاب فضيلته: مكروه.

فقلت لفضيلته: هل تُضَعِّف زيادة: (وجَنِّبوه السواد)؟!

فقال: الصبغ بالسواد مكروه.

س٢٠: هل صح لديكم حديث في تحديد ساعة الإجابة يوم الجمعة؟

فأجاب فضيلته: **صح فيها حديثان في «سُنن أبي داود».**

قلت: يَقصد فضيلته الحديث رقم (١٠٤٦)، والحديث رقم: (١٠٤٨)، من «سُنن أبي داود».

الأول- من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وفيه: «هي آخِر ساعة من يوم الجمعة».

الثاني- من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وفيه: «فالتَمِسوها آخِر ساعة بعد العصر».

س٢١: ما رأيكم في الشيخ أبي عَليّ الحارث بن عَليّ بن عبد العزيز الحَسَني؟

فأجاب فضيلته: هذا شخص مبتدع.

قلت: حضرتك تعرفه؟

فأجابني: نعم، أَعرف الحَسَني العراقي، وقد ناقشته عبر مجموعة، عبر الواتساب، وهو شخص مبتدع، يَطعن في أهل العلم، ولا يكاد يعجبه أحد.

س٢٢: هل الإجماع حجة بذاته، أم لابد من دليل؟

فأجاب فضيلته: الإجماع الذي هو حُجة: هو ما عُلِم من الدين بالضرورة. وهذا كلام الشافعي الإمام.

س٢٣: وسُئِل وأنا أسمع: ما السَّنة التي وُلِدتَ فيها فضيلتك؟

فأجاب فضيلته: سنة (١٩٦٧م).

س٢٤: هل الخُلع يُعَد طلاقًا؟

فأجاب فضيلته: لا، الخُلْع فَسْخ.

س٢٥: هل يقع الطلاق الصريح بدون نية؟

فأجاب فضيلته: الذي أَدين الله به أنه لا يقع، وفاعله يُؤدَّب.

س٢٦: وطَلَب منه صديقي الأستاذ المُؤرِّخ الفاضل/ عبد المؤمن المُقَلِي- أن يملي عليه ترجمته.

فأجاب فضيلته: ترجمتي كتبها الأخ الدارقطني- رحمه الله- في موقع (مُلتقَى أهل الحديث) فخُذْها من هناك.

س٢٧: وسُئل أمامي وأنا أسمع: هل صح لديكم حديث: «إن مِن أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خُلِق آدم، وفيه قُبِض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأَكْثِروا عَليَّ من الصلاة فيه؛ فإن صلاتكم معروضة عليَّ».

قال: قالوا: يا رسول الله، وكيف تُعْرَض صلاتنا عليك وقد أَرِمْتَ - يقولون: بَلِيتَ -؟! فقال: «إن الله عز وجل حَرَّم على الأرض أجساد الأنبياء»؟

فأجاب فضيلته: ضعيف، لا يصح.

س٢٨: هل صح لديكم حديث في فضيلة الصلاة في المسجد الحرام؟

فأجاب فضيلته: الذي أحفظه ثابتًا في فضل المسجد الحرام- قوله صلى الله عليه وسلم: «لا تُشَد الرِّحَال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، ومسجد الأقصى».

س٢٩: ما صحة حديث الرويبضة، وقصة الغرانيق، وقصة مُعارَضة المرأة لعمر على المنبر لما نهى عن المغالاة في المهور؟

فسكت فضيلته.

س٣٠: هل ثَبَت لديكم فضل في الصلاة في المسجد الأقصى؟

فأجاب فضيلته: لم أبحث ذلك.

قلت: ولما عَرضتُ الأسئلة على فضيلته، كنتُ قد كتبتها في ورقة بخطي على وجه السرعة وأنا في التاكسي، فقلت لفضيلته: سَامِحْني لعدم جودة الخط فقد كتبتها في التاكسي وكنت متعجلًا، وأخشى ألا تستطيع قراءتها.

فقال فضيلته: واضحة إن شاء الله، ونحن نقرأ المخطوطات، ألا يمكننا أن نقرأ خطك أنت؟!

فلما أَمْسَك بالورقات ليقرأ الأسئلة، كنتُ قد كتبتُ في أولها: (سؤالات أحمد آل رجب للشيخ المُحَدِّث/ عمرو سليم) فطَلَب مني القلم، وشطب على كلمة (المُحَدِّث).

قلتُ: هذا من شدة تواضعه، وإلا فهو مُحَدِّث جليل، وله مؤلفات جيدة ونافعة وكثيرة.

وإني سأورد لك أيها القارئ بعض هذه المؤلفات:

❋ «الإسراء والمعراج، دراسة حديثية عَقَدية نقدية مقارنة».

❋ «جِمَاع النساء في المحل المكروه».

قلتُ: وانتَصَر فيه إلى تحريم إتيان المرأة في دبرها.

❋ «صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كما وردت في صحيح السُّنة».

❋ «أحكام الزينة للنساء».

❋ «٤٠ تدريبًا عمليًّا في نقد الأسانيد والمتون واكتشاف العلل».

❋ «الحَسَن بمجموع الطرق في ميزان الاحتجاج بين المتقدمين والمتأخرين».

❋ «أحكام العَوْرات للنساء».

* «آداب الخِطبة والزفاف من الكتاب وصحيح السُّنة». ومعه بحث مهم في جواز تَحَلِّي النساء بالذهب المحلق وغيره.

* «الدُّربة على المَلَكة».

* «منهج النقد عند المُحَدِّثين».

* «قاعدة مهمة فيما ظاهره التأويل من صفات الرب جل وعلا».

* «صَوْن الشرع الحنيف ببيان الموضوع والضعيف».

* «الجامع في أحكام الطلاق، وفقهه وأدلته».

قلتُ: وهو من أفضل ما صُنِّف في أحكام الطلاق.

* «المنهج السلفي عند الشيخ ناصر الدين الألباني».

* «الرَّوْح والريحان في فضائل وأحكام المصاحف والقرآن».

❊ «الزيادات الضعيفة في الأحاديث الصحيحة».

وله أيضًا تحقيقات نافعة، وإني سأورد لك بعضها:

❊ «مسائل أحمد بن حنبل، برواية أبي القاسم البَغَوي».

❊ «فضائل أبي بكر الصِّديق، للعشاري».

❊ «صفة الجنة، لابن أبي الدنيا».

❊ «شرف أهل الحديث، ونصيحة أهل الحديث، للخطيب».

❊ «الداء والدواء، لابن القيم».

❊ «الخصال المُكفِّرة للذنوب، لابن حجر».

❊ «ذم الملاهي، لابن أبي الدنيا».

❊ «أحكام النساء، عن الإمام أحمد بن حنبل، رواية الخَلَّال».

الخاتمة

هذه الزيارة ملخصة، وسؤالاتي للشيخ المُحَدِّث عمرو عبد المنعم سليم، حَفِظه الله تعالى.

فمَن وَجَد فيها ما ينفعه فالحمد لله وليَدْعُ لي.

ومَن وَجَد غير ذلك، فليَسأل الله أن يتجاوز عني.

ولا أنسى أن أشكر الله أولًا وأخيرًا؛ فهو صاحب كل نعمة وفضل، ثم من باب قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يَشكر اللهَ مَن لا يَشكر الناس» رواه أبو داود بسند صحيح.

أشكر الشيخ سامح الجيزاوي، والدكتور عبد الرحمن فودة، على هذه الدعوة الكريمة والاستضافة الرائعة، جزاهما الله كل خير على أن يَسَّرا لي زيارة هذا المَعرِض، وتحصيل هذه الفوائد.

واللهَ أسأل أن يَتقبل منا جميعًا صالح الأعمال، وأن يَرحم والدتي وأن يُسكنها الفردوس الأعلىٰ، وجميع أمهات المسلمين.

وصَلِّ اللهم وسَلِّم وبارك علىٰ سيدنا محمد.

والحمد لله رب العالمين.

وكَتَبه الباحث والمحقق: أحمد بن محمود آل رجب

(٢١) من شهر الله رجب، لعام (١٤٤١هـ)

الموافق الاثنين (١٦) من شهر مارس (٢٠٢٠م).

بقرية خالد بن الوليد–منشأة أبو عمر– سهل الحسينية – شرقية – مصر.

الهاتف: ٠١٠٢١٢٦٣٢٢٨ (٠٠٢)

الواتساب: ٠١٥٥٢٥٣٧٦٥٠ (٠٠٢)

أردتُ أن أتحفكم ببعض الصور لنا وللمَعرِض، فإليكم هذه الصور:

هاتان الصورتان خاصتان بجناح دار الإفتاء المصرية بمَعرِض الكتاب:







هذه صورة التقطتُها لنفسي



صورة سيلفي أنا والشيخ الباحث: سامح الجيزاوي


CAFE



صورة مع الأستاذ المؤرخ: عبد المؤمن المقلي، والشيخ الباحث: سامح الجيزاوي، والدكتور الناقد: عبد الرحمن فودة.
(حفظهم الله جميعًا).
والدكتور عبد الرحمن بجوار الشيخ سامح.



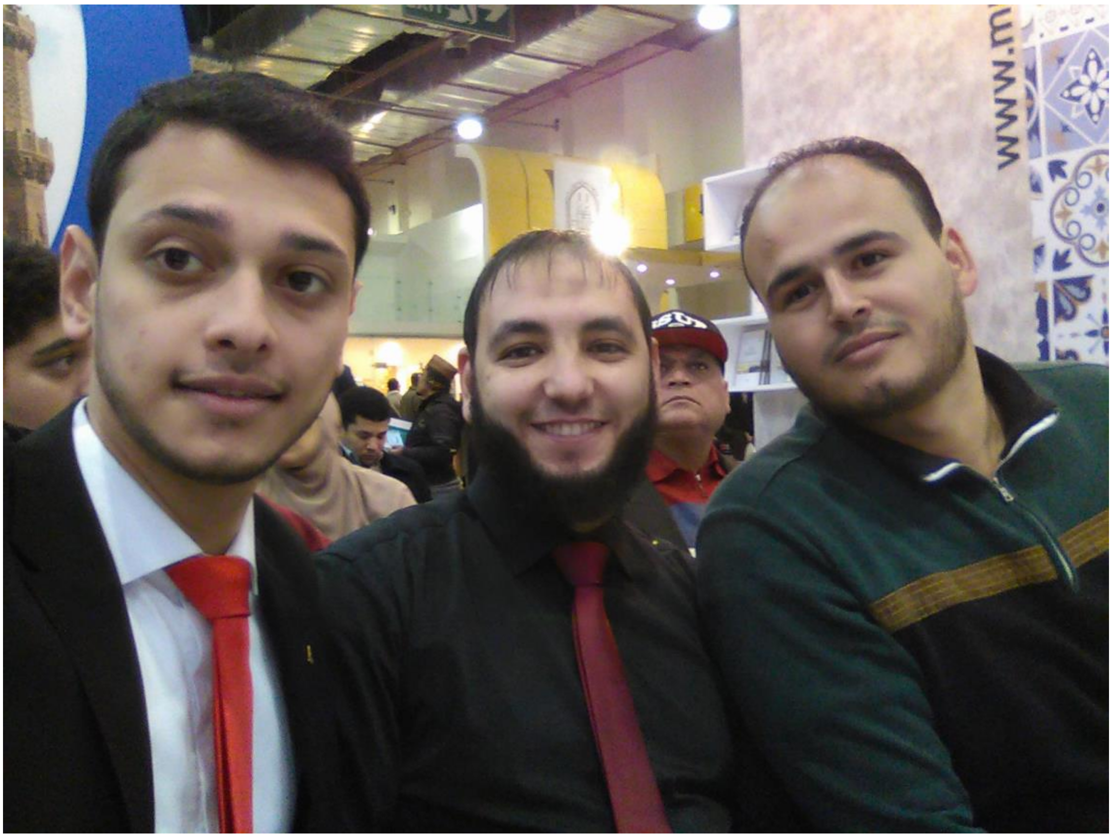
صورة مع الشيخ: مرافق بن رجب، حفظه الله، وهو من خطباء وزارة الأوقاف بمحافظة المنيا.

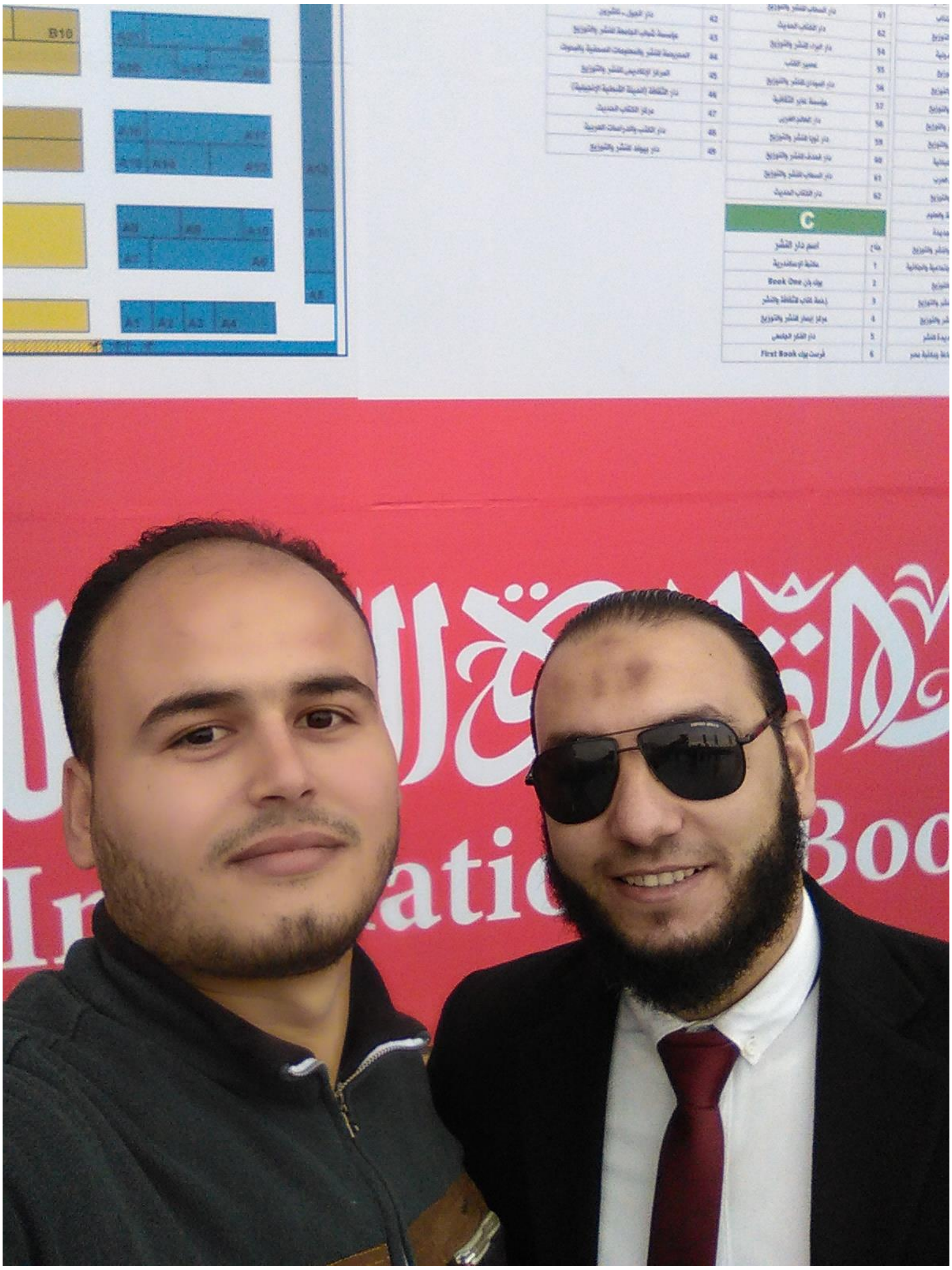
وهو نفسه الذي قال عنه العَلَّامة المُحَدِّث/ عمرو عبد المنعم سليم (سَلَّمه الله): أن تكون لحيته كلحية هذا الأخ.

في السؤال العاشر من السؤالات، لما سألته عن حد اللحية.



صورة للدكتور العَلّامة المُحَدِّث: أحمد معبد= العمامة الأزهرية.
والدكتور: محمد أحمد معبد.
من محاضرة حضرتُها لفضيلته في مجلس حكماء المسلمين.







صورتي مع الأستاذ: أحمد محمد حسان
(ابن الشيخ محمد حسان) حفظهما الله.


ABDEL FATTAH EL SISI
وزارة الثقافة المصرية





بعض الصور من الداخل؛ لتعيش الحدث


الهيئة المصرية العامة للكتاب


الهيئة المصرية العامة للكتاب
الهيئة العامة لقصور الثقافة


الهيئة المصرية العامة للكتاب


دار الشروق
%٤٠


B
الهيئة المصرية العامة للكتاب
Cairo International Book Fair
51






الهيئة المصرية العامة للكتاب







هذه خريطة لمعرض الكتاب ٢٠٢٠م

